وإن قصرت أسيافنا كان وصلها ، خطانا إلى أعدائنا فنضارب
فلله قوم مثل قومي عصابة ، إذا اجتمعت عند الملوك العصائب
أرى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ، ونحن خلعنا قيده فهو سارب

وقال العديل بن الفرخ العجلي

ألا يا اسلمي ذات الدماليج والعقد ، وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد
وذات اللثات الحو والعارض الذي ، به أبرقت عمدا بأبيض كالشهد
كأن ثناياها اغتبقن مدامة ، ثوت حججا في ابردي دنه فرد
لعمري لقد مرت بي الطير أنفا ، بما لم يكن إذ مرت الطير من بد
ظللت أساقي الموت إخوتي الألى ، أبوهم أبي عند المزاحم والجد
كلانا ينادي يا نزار وبيننا ، قنا من قنا الخطي أو من قنا الهند
قروم تسامى من نزار عليهم ، مضاعفة من نسج داود والسغد
إذا ما حملنا حملة مثلوا لنا ، بمرهفة تذري السواعد من صعد
وإن نحن نازلناهم بصوارم ، ردوا في سرابيل الحديد كما نردي
كفى حزنا أن لا أزال أرى القنا ، تمج نجيعا من ذراعي ومن عضدي
لعمري لئن رمت الخروج عليهم ، بقيس على قيس وعوف على سعد

وضيعت

وضيعت عمرا والرباب ودارما ، وعمرو بن أد كيف أصبر عن أد
لكنت كمهريق الذي في سقائه ، لرقراق آل فوق رابية صلد
كمرضعة أولاد أخرى وضيعت ، بني بطنها هذا الضلال عن القصد
فأوصيكما يا ابني نزار فتابعا ، وصية مفضي النصح والصدق والود
فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي ، ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي
أما ترهبان النار في ابني أبيكما ، ولا ترجوان الله في جنة الخلد
فما ترب أثرى لو جمعت ترابها ، بأكثر من ابني نزار على العد
هما كنفا الأرض التي لو تزعزعا ، تزعزع ما بين الجنوب إلى السد
وإني وإن عاديتهم وجفوتهم ، لتألم مما عض أكبادهم كبدي
لأن أبي عند الحفاظ أبوهم ، وخالهم خالي وجدهم جدي
رماحهم في الطول مثل رماحنا ، وهم مثلنا قد السيور من الجلد

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب

سائل بنا في قومنا ، وليكف من شر سماعه
قيسا وما جمعوا لنا ، في مجمع باق شناعه
فيه السنور والقنا ، والكبش ملتمع قناعه

Copyright © King Saud University